العدد الخامس 01 . 10 . 2023م

Human Journal

المؤتمر العام لـ EICDHR
الإعلان عن ميثاق السلام والأخوة بين الشعوب

تشرقي الفرات والصراع على الثروة
أ. مزيد المهنا
ص3

ليبيا ما بين الكارثة والإنسانية
أ. إيمان وهبي
ص11

عندما تغضب الطبيعة
أ. ديانا شعبان
ص9

تصدر عن الهيئة الأوربية الدولية للتنمية وحقوق الإنسان

European International Commission
for Development and Human Rights

العالم أمام تحديات متعددة الأوجه

يواجه العالم والصحة العالمية أزمة متعددة الأوجه ناجمة عن تغير المناخ والأوبئة والصراعات. ولهذه الأحداث تأثير على عمل المنظمات غير الحكومية.

ويواجه عالم اليوم التحدي المتمثل في التعامل مع هذه الأزمات، ويجب على السياسة الدولية أن ترقى إلى مستوى هذا التحدي، لأن كل أزمة تؤدي إلى تفاقم العوامل الحاسمة للصحة، مثل الأمن الغذائي و الكوارث الطبيعية، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، والمساواة في الوصول إلى الرعاية الصحية وهياكل الدعم الاجتماعي.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الفئات الأكثر ضعفًا وحرمانًا هي أول من يتأثر، بما في ذلك النساء والأطفال والأقليات العرقية والأشخاص ذوي الإعاقة والمهاجرين والنازحين وكبار السن الذين يعانون من مشاكل صحية.

وبطبيعة الحال تعقد الأمم المتحدة جمعيتَها العامة التي تضم ممثلين عن دول العالم بهدف وضع سياساتها التي من المفترض أن تلتزم بها تلك الدول، والتي تهدف إلى إيجاد حلول وآليات عمل لحل الأزمات العالمية، وهذه الأزمات معظمها من صنع الإنسان أو تسبب بها، وأخرى من صنع الطبيعة وعلى البشر مواجهتها ومنع تفاقمها..

وتبقى دول العالم النامي والدول الفقيرة أكثر الدول التي لا تتمتع بالجاهزية والقدرة على الوقوف في وجه تلك الأوبئة. لذا لا بد من دعم تلك الدول ومساندتها بشكل استباقي لمنع أي كوارث مستجدة.

وليس بعيداً عن الكوارث الطبيعة، فهناك الكوارث البشرية المتمثلة في الحروب والصراعات، فهذه أيضاً تؤثر على البشر بشكل مباشر.

أ. أحمد محمود الأحمد / ألمانيا
رئيس الهيئة الأوربية الدولية
للتنمية و حقوق الإنسان EICDHR e.V

وهنا يجب أن يأتي دور الأمم المتحدة و المنظمات الأنسانية الدولية و المحلية لمساعدة المتضررين والعمل على إنهاء الصراع وإحلال السلام. فمنذ عام 2012 بداية الصراع في سورية و ليبيا و اليمن و غزة وبعض دول أفريقيا وصولاً للحرب الأوكرانيا الروسيا التي اندلعت مؤخراً، فهذه الدول بحاجة ماسة للمساعدات الإنسانية، و هذا تحدي مشترك يتمثل في ضرورة تعبئة الحكومات و المنظمات لإحداث تغيير حقيقي وإحداث تغيير فوري ودراماتيكي في السلوك.

وفي هذا السياق، أكدت الهيئة الأوربية الدولية للتنمية وحقوق الإنسان مدى أهمية أن تجد السياسة الدولية طريقة للخروج من وضع الأزمات والعودة إلى السلام و التأكيد على التنمية المستدامة، وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وإنهاء الصراعات المسلحة وأيجاد آليات للحد مـن هذه الصراعات و تعزيز السلام العالمي.

هيومان جورنال

تصدر عن الهيئة الأوربية الدولية للتنمية و حقوق الإنسان

EICDHR e.V

Germany

Luthericher Kirchhof 1

Marburg 35037

info@eicdhr.org

www.eicdhr.org

رئيس التحرير

مزيد المهنا

نائب رئيس التحرير

وليد سالم

أعضاء هيئة التحرير

خالد البقيرات

محمد بكر اللوح

ديانا شعبان

إيمان وهبي

جيهان الخلف

التدقيق و التحرير

وليد سالم

التصميم

أنس القاسم

التنفيذ الفني

الهيئة الأوربية الدولية للتنمية و حقوق الإنسان

EICDHR e.V

المراسلات

humanjournal2023@gmail.com

كلمة رئيس التحرير 3

أسرة التحرير 4

الأخبار 5-6

الزاوية القانونية 7-8

حوارات 9-14

قضايا إنسانية 15-16

المراة 17-18

الطفل 19

الشباب 20-21

شرق الفرات والصراع على الثروة

أ.مزيد المهنا / تركيا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أعزائي القراء، نرحب بكم في عدد جديد من مجلة هيومان جورنال الدولية التي تهتم بالشؤون الإنسانية والاجتماعية والثقافية.

نشكركم على متابعتكم ودعمكم لنا في الأعداد السابقة، ونأمل أن تستمتعوا بقراءة هذا العدد الذي يحمل لكم مواضيع متنوعة وهامة.

في هذا العدد، نتطرق إلى بعض الأحداث المؤلمة التي شهدتها بعض البلدان العربية في الآونة الأخيرة، ونعبر عن تضامننا مع أهلنا في المغرب الذين تعرضوا لزلزال مدمر، وأهلنا في درنة في ليبيا الذين عانوا من فيضانات كارثية. نسأل الله أن يرحم الموتى ويشفي الجرحى ويعوض النازحين خيرًا.

كما نتناول في هذا العدد بعض المحاور التي تخص المرأة والطفل في عالمنا المعاصر، ونسلط الضوء على بعض التحديات والإنجازات التي تواجههم. نقدم لكم مقالات وتقارير وشهادات حول قضايا مثل حقوق المرأة، والبيئة، و وسائل التواصل ، وغيرها من الموضوعات المهمة..

نأمل أن ينال هذا العدد إعجابكم واستحسانكم، ونتطلع إلى تفاعلكم مع محتوياته. نشكر جميع المشاركين في إعداد هذا العدد، سواء كانوا كتابًا أو محررين أو مصورين أو مصممين. نتمنى لكم قراءة مفيدة وممتعة .

شرق الفرات والصراع على الثروة

الحرب هي أحد أشد الظواهر المأساوية التي تصيب البشرية، فهي تخلف دمارًا وخسائر في الأرواح والممتلكات والبيئة، وتؤثر على الحالة النفسية والاجتماعية والاقتصادية للأفراد والمجتمعات. الحرب لا تقتصر آثارها على الفترة التي تدور فيها، بل تمتد إلى ما بعدها، وتترك آثارًا طويلة المدى على الأجيال القادمة.

يؤسفني ذكر مصطلح شرق الفرات كما يؤسفني قول غرب الفرات ومثله قول جنوب سوريا والشمال السوري كل هذه التسميات تشير الى تقطيع أوصال سوريا و هذا حدث بسبب تصارع القوى العظمى مع وجود انظمة مستبدة وديكتاتورية على هذا البلد الكبير.

وهذا ما حصل اليوم مع وجود صراع على هذه المنطقه من القوى الكبرى وتصفيه حسابات فنجد امريكا وروسيا ونجد ايران ونجد من الجهه الشماليه تركيا وكل منها يدعم طرفا معين حسب مصلحته وكل منها يتصارع لاثبات وجوده وكل هذا عاد وبالا و ويلات على هذه المنطقه و سكانها وعلى الوضع الانساني مع ما عانته هذه المنطقة من تهميش سابق رغم وجود كل المقومات فيها حيث تعتبر سلة غذاء سوريا مع تعدد ثرواتها من وجود الأنهار الرئيسة الفرات ودجلة وكذلك غناها بالثروات الباطنية من نفط وغاز وإذا ما انتقلنا لطبيعة الشعب المضياف واندماجه حتى لا تكاد تشعر بوجود إلا مقوم واحد وهم كذلك من عرب وكرد وآشوريين وغيرهم وتمتعهم بثقافة عالية ومستويات علمية بكافة الاختصاصات حيث يوجد أكاديميين ومختصين في أغلب التخصصات العلمية وسنتكلم بشي من الإيجاز عن الوضع بمنطقة شرق الفرات على عدة مستويات :

- على المستوى الإنساني، يعاني السكان المحليون من انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي من قبل كل الأطراف المتصارعة، مثل القصف والتهجير والاعتقال والتعذيب والاغتصاب والتجنيد القسري والتمييز والتهميش. كما يواجهون صعوبات في تلقي المساعدات الإنسانية والخدمات الأساسية مثل الغذاء والماء والصحة والتعليم. بحسب تقرير لمنظمة أطباء بلا حدود، فإن أكثر من نصف مليون شخص نزحوا من منطقة شرق الفرات .

- على المستوى الأمني، يشهد شرق الفرات تصعيدًا في التوترات والاشتباكات بين الأطراف المتحالفة مع تركيا أو روسيا أو الولايات المتحدة أو إيران أو النظام السوري، مما يهدد باندلاع حرب شاملة في المنطقة. كما شهدنا ما حصل من ثورة العشائر نتيجة التجاوزات التي حصلت بحقهم من تهميش لدور المكون الأساسي لسكان هذه المنطقة وتبعات ذلك.

- على المستوى الإقليمي، يؤثر صراع شرق الفرات على علاقات تركيا مع جيرانها سوريا والعراق وإيران، وكذلك مع حلفائها في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، خصوصًا الولايات المتحدة. فتركيا تبرر عملية نبع السلام بضرورة حماية أمنها القومي من التهديدات التي تشكلها قسد، وكل هذه الاحداث ساهمت في تغيير التركيبة السكانية في المنطقة، وتعريض حياة المدنيين واللاجئين للخطر. كما أن هذه العملية تزعزع التوازن الإقليمي بين تركيا وإيران، التي تسعى للحفاظ على نفوذها في سوريا والعراق، وبين تركيا وروسيا، التي تدعم النظام السوري وتحاول إقامة علاقات جيدة مع قسد.

- على المستوى الدولي، ينعكس صراع شرق الفرات على المواقف والمصالح والتحالفات بين القوى الكبرى، خصوصًا الولايات المتحدة وروسيا. فالولايات المتحدة تواجه صعوبة في تحديد استراتيجيتها في سوريا، بين الانسحاب التام أو المحافظة على حضور محدود، وبين دعم قسد أو تهميشها لصالح تركيا. كما تواجه ضغوطًا من حلفائها الأوروبيين للتعامل مع مشكلة اللاجئين والمقاتلين الأجانب المحتجزين في شرق سوريا. أما روسيا، فتستغل فرصة انسحاب الولايات المتحدة من المنطقة لتعزيز نفوذها في شرق سوريا، ولتلعب دور الوسيط بين تركيا والنظام السوري. كما تستفيد روسيا من التوتر بين قسد وتركيا لتجذب قسد إلى التفاوض مع النظام السوري، ولتضغط على تركيا للاعتراف بسيادة النظام على كامل التراب السوري. وبذلك، تحقق روسيا هدفها في المحافظة على وحدة سورية، وفي إضعاف دور الولاية المتحدة في المنطقة.

في هذا المقال، تناولنا موضوع الصراع السياسي في شمال وشرق سوريا، وأبرزنا الأطراف المتورطة وأهدافها وتحدياتها. كما بينا أن هذا الصراع له تأثيرات إقليمية ودولية، ويشكل تهديداً للأمن والاستقرار في المنطقة. وفي الختام، نوصي بضرورة التوصل إلى حل سياسي شامل وعادل يحقق مصالح جميع الأطراف، ويحفظ سيادة ووحدة سوريا، ويضمن حقوق وحماية جميع مكونات الشعب السوري.

أسرة التحرير

أ. مزيد المهنا / تركيا
رئيس التحرير

أ.وليد سالم القدال / السودان
نائب رئيس التحرير ومدقق

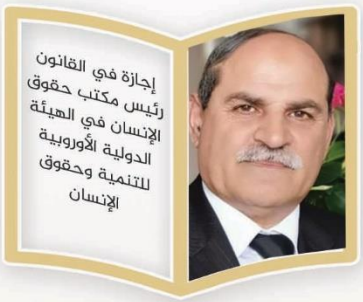

المحامي خالد البقيرات / ألمانيا
كاتب ومحرر

أ. إيمان وهبي / هولندا
صحفي ومحرر

أ. ديانا شعبان/ لبنان
صحفي ومحرر

أ.جيهان خلف / سوريا
صحفي ومحرر

أ.محمدبكراللوح/فلسطين
صحفي ومحرر

أنس القاسم / تركيا
تصميم وإخراج

المـحامي خالد البقيرات رئيس هيئة حقوق الأنسان في EICDHR يشارك في مبادرة أطلقتها المنظمة الألمانية الدولية لتعزيز دور المرأة ويلتقي رئيس المنظمة الألمانية ونائبه في ماجديبورغ.

المهنا رئيس تحرير مجلة هيومان جورنال التي تصدر عن الهيئة الاوربية الدولية للتنمية و حقوق الانسان يؤكد على دور الأعلام و منظمات المجتمع المدني.
في حوار خاص لراديو وتلفزيون الكل

رئيس تحرير مجلة هيومان جورنال/مزيد المهنا-دور منظمات المجتمع المدني

هنأت رئاسة المفوضية الأوروبية الدولية للتنمية وحقوق الإنسان الشعب العربي الأحوازي بإطلاق قناة الأهواز، وأكدت رئاسة المـفوضية الأوروبية حق الشعب الأحوازي في الحرية والاستقلال.

تقدمت الهيئة الاوربية الدولية للتنمية و حقوق الإنسان بأحر التعازي والمـواساة لجلالة الملكة والشعب المغربي الشقيق في هذه اللحظة العصيبة التي شهدت فيها المملكة المغربية زلزال مدمر. و أكدت في بيانها مدى صمود ووحدة الشعب المغربي في مواجهة الكوارث والتحديات. كما أعربت عن مواساتها لهذه المأساة العظيمة.

أكد الأحمد رئيس الهيئة الأوربية الدولية للتنمية وحقوق الإنسان على أهمية السلام كقرار استراتيجي وشدد على إنهاء العنف ومكافحة الإرهاب. ودعا الدول والحكومات إلى الوفاء بمسؤوليتها تجاه الشعوب.

الثقافة والحوار الثقافي جانبين أساسيين في كلمة الدكتور عوض جاسم الجدي نائب رئيس ومدير مركز التنمية والحوار الثقافي وأوضح أن الحرف والكلمة والجملة هي أعظم اكتشافات البشرية. الحوار الثقافي وسيلة أساسية للتواصل الثقافي والإنساني بين الشعوب للتفاهم والعيش في سلام.

شاركت الهيئة الأوربية الدولية للتنمية و حقوق الإنسان في الأجتماع الطارئ الذي عقده المركز الأوربي العربي لتعدد الثقافات في بروكسل لأرسال المساعدات إلى ليبيا و المغرب و وضعت خطة عمل مشتركة لأيصال المساعدات.

البرلماني الألماني و القيادي في حزب CDU السيد ديريك بامبيرجر يفتتح مؤتمر EICDHR

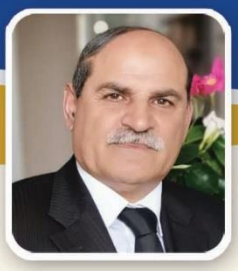

ميثاق سلام

المحامي خالد البقيرات / ألمانيا

الهيئة الاوروبية الدولية للتنمية وحقوق الانسان تعلن عن إطلاق ميثاق السلام العالمي في مؤتمرها التأسيسي من المانيا الذي جاء فيه:

في خضم الصراعات الخطيرة التي يشهدها العالم, التي تهدد بنهاية كارثية للعالم بأسره, صراعات خالية من كل معاني الانسانية, عنوانها القتل والدمار, وزعزعة السلام والأمان, وتؤدي الى الفقر والجوع والتمييز, وإنتهاك حقوق الإنسان, وتهجير مئات الآلاف من الناس

في حين يكافح دعاة حقوق الإنسان من أجل إعلاء قيم الإنسانية, والتحضر والتخلص من مظاهر الجبروت والطغيان والهيمنة السالبة لإرادة وحقوق الآخرين.

إنه على الدول العظمى أن تدرك حقيقة واضحة, أن جميع المشتركون في الصراعات خاسرون, والمنتصر الحقيقي هم الشعوب الذين نأو بأنفسهم عن أي صراع عبثي وغير ذي جدوى.

واليوم, نتيجة للنزاعات المسلحة (سوريا، ليبيا، الصراعات في أفريقيا، حرب أوكرانيا نموذجًا) أدت إلى تضخم اقتصادي خطير, و ضعف في النمو الإقتصادي العالمي, مما يحتم على عقلاء العالم ومفكريه وسياسييه, أن يعلو صوت الحكمة وترسيخ مبدأ لغة العقل والحوار البناء, للوصول للسلام الدائم والتضامن والإخاء, في مجتمع يحترم حقوق الإنسان والكرامة البشرية لجميع شعوب الأرض دون تمييز, وضمان نهاية الصراعات والحروب المستعرة في العالم.

وأول خطوات إنهاء صراع الأمم تبنّي مبدأ السلام والمحبة والاخاء كخيار إستراتيجي لا بديل عنه، وهذا يفرض على المنظمات والمجموعات الدولية السعي بكل قوة لإرساء هذه المبادئ و من هنا جاء إعلان الهيئة الأوربية الدولية للتنمية وحقوق الإنسان بإطلاق ميثاق سلام عالمي، تحث فيه الأطراف المتنازعة على التفاوض، وتعمل على إنهاء الحروب والصراعات في أسرع وقت ممكن، وذلك تعزيزًا للسلام والتعايش السلمي وتعزيز حقوق الإنسان والكرامة البشرية.

أهم النقاط التي وردت في الميثاق الذي أطلقته الهيئة:

باسمِ الفُقَراءِ والبُؤَساءِ والمَحرُومينَ والمُهمَّشِينَ.
باسمِ الأيتامِ والأَرامِلِ، والمُهَجَّرينَ والنَّازِحِينَ من دِيارِهِم وأَوْطانِهِم، وكُلِّ ضَحايا الحُرُوبِ والاضطِهادِ والظُّلْمِ، والمُستَضعَفِينَ والخائِفِينَ والأَسْرَى والمُعَذَّبِينَ في الأرضِ، دُونَ إقصاءٍ أو تمييزٍ.
باسمِ الشُّعُوبِ التي فَقَدَتِ الأَمْنَ والسَّلامَ والتَّعايُشَ، وحَلَّ بها الدَّمارُ والخَرَابُ.
باسمِ «السلام و الأُخُوَّةِ الإنسانيَّةِ» التي تَجمَعُ البَشَرَ جميعًا، وتُوحِّدُهم وتُسوِّي بينَهم.
باسمِ الحُرِّيَّةِ و العَدْالةِ والرَّحمةِ.
باسمِ كُلِّ الأشخاصِ ذَوِي الإرادةِ الصالحةِ، في كلِّ بِقاعِ الأرضِ.
باسم الهيئة الأوربية الدولية للتنمية و حقوق الإنسان نعلن تَبنِّي ثقافةِ السلام و الحوارِ، والتعاوُنِ المُشترَكِ بين شعوب العالم، و التأكيد على السلام العالمي نَهْجًا وطَرِيقًا.

إنَّنافي الهيئة الأوربية الدولية للتنمية و حقوق الإنسان ومن مُنطَلَقِ مَسؤُولِيَّتِنا الإنسانية، و من خلال هذا المِيثاق، نُطالِبُ دول العالَمِ، وصُنَّاعَ السِّياساتِ الدَّولِيَّةِ والاقتصادِ العالَمِيِّ، بالعمَلِ جدِّيًّا على نَشْرِ ثقافةِ التَّسامُحِ والتعايُشِ والسَّلامِ و حقوق الإنسان، و العمل فَوْرًا لإيقافِ سَيْلِ الدِّماءِ البَرِيئةِ، ووَقْفِ ما يَشهَدُه العالَمُ حاليًّا من حُرُوبٍ وصِراعات وتَراجُعٍ مناخِيٍّ وانحِدارٍ ثقافيٍّ وأخلاقيٍّ وتدهور إقتصادي.

إننا نؤمن بأن :

– أنَّ الحريَّةَ حَقٌّ لكُلِّ إنسانٍ: اعتقادًا وفكرًا وتعبيرًا ومُمارَسةً، وأنَّه لا تأثير للاختلافِ في الدِّينِ واللَّوْنِ والجِنسِ والعِرْقِ واللُّغة على هذا الحق.

– أنَّ العدلَ القائمَ على الرحمةِ و الإنسانية هو السبيلُ الوحيد للوُصولِ إلى حياةٍ كريمةٍ.

– أنَّ الحوارَ والتفاهُمَ ونشرَ ثقافةِ حقوق الإنسان والتسامُح وقَبُولِ الآخَرِ والتعايُشِ بين الناسِ، من شأنِه أنَ يُسهِمَ في احتواءِ كثيرٍ من المشكلاتِ الإجتماعيَّة والسياسيَّة والإقتصاديَّة والبيئيَّة.

– أنَّ الحوارَ بين الأديان ضرورة ملحة لإرساء القيم الرُّوحيَّةِ والإنسانيَّةِ والاجتماعيَّةِ المُشتَرَكةِ، لنَشْرِ الأخلاقِ والفَضائلِ العُلْيَا التي تدعو إليها بعيداً عن الجدلِ المسبب للخلافات.

– أنَّ الإرهابَ الذي يُهدِّدُ أمنَ الناس، في كل مكان من هذا العالم، ويُلاحِقُهم بالفَزَعِ والرُّعْبِ يتطلب وَقْفُ دَعْمِ الحَرَكاتِ الإرهابيَّةِ بالمالِ أو بالسلاحِ أو التخطيطِ أو التبرير، أو بتوفيرِ الغِطاءِ الإعلاميّ لها، واعتبارُ ذلك من الجَرائِمِ الدوليَّةِ التي تُهدِّدُ الأَمْنَ والسِّلْمَ العالميَّين، ويجب إدانةُ ذلك التَّطرُّفِ بكُلِّ أشكالِه وصُوَرِه.

– أنَّ مفهومَ المواطنةِ يقومُ على المُساواةِ في الواجباتِ والحُقوقِ التي يَنعَمُ في ظِلالِها الجميعُ بالعدلِ.

– أنَّ العلاقةَ بينَ الشَّرْقِ والغَرْبِ و الشمال و الجنوب هي ضَرُورةٌ، لا يُمكِنُ تَجاهُلُها، و يجب العمل على إيجاد قواسم مشتركة مكملة تغني الحضارات.

– أنَّ الاعترافَ بحَقِّ المرأةِ في التعليمِ والعملِ ومُمارَسةِ حُقُوقِها السياسيَّةِ هو ضَرُورةٌ مُلِحَّةٌ، وكذلك العملِ على تحريرِها من الضُّغُوطِ الاجتماعيَّةِ والعَمَلُ على سن مزيد من التشريعات التي تكفل حصول النساءِ على كامِلِ حُقوقِهنَّ.

– أنَّ حُقوقَ الأطفالِ الأساسيَّةَ في التنشئةِ الأسريَّةِ، والتغذيةِ والتعليمِ والرعايةِ، واجبٌ على الأسرِ والمجتمعِ، وينبغي أن تُوفَّرَ وأن يُدافَعَ عنها، وألَّا يُحرَمَ منها أيُّ طفلٍ في أيِّ مكانٍ، وأن تُدانَ أيَّةُ مُمارسةٍ تَنالُ من كَرامتِهم أو تُخِلُّ بحُقُوقِهم.

– أنَّ حمايةَ حُقوقِ المُسنّين والضُّعفاءِ وذَوي الاحتياجاتِ الخاصَّةِ والمُستَضعَفينَ ضرورةٌ إنسانية و اخلاقية ومُجتمعيَّةٌ يَجبُ العمَلُ على تَوفيرِها وحمايتِها بتشريعاتٍ حازمةٍ وبتطبيقِ المواثيقِ الدوليَّةِ الخاصَّةِ بهم.

- نسعى الى إطلاق حملات إعلامية وتوعوية لنشر ثقافة السلام والأخاء والمحبة وتعزيز التسامح والتفاهم بين الشعوب.

– نسعى للضغط على الحكومات والدول لسن التشريعات الوطنية والدولية التي تحمي حقوق الإنسان وتضمن المساواة والعدالة للجميع.

– نسعى الى تنظيم مؤتمرات وندوات وورش عمل لمناقشة القضايا المتعلقة بالسلام وحقوق الإنسان واحتياجات المرأة والطفل وذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن.

– اننا نحث العالم المتقدم على تسخير واستخدام التطور العلمي و التقني والتكنلوجي الهائل الذي يشهده العالم، لخدمة البشرية في المجالات البحثية السلمية التي تؤدي الى مزيد من الرفاهية و الازدهار للبشرية جمعاء، بدلا من تسخير الامكانيات المادية والعلمية الهائلة لصناعة اسلحة الدمار الشامل، وسباق التسلح الذي يهدد البشرية بالدمار والفناء، علما ان استخدام هذه الاسلحة محرم وفق القوانين الدولية،

– نسعى من خلال هذا الميثاق الى تحقيق السلام العالمي والتعاون بين الشعوب والأمم، وضمان نهاية الصراعات والحروب في العالم. كما نسعى أيضًا إلى بناء مجتمع يعتمد على الإخاء والتضامن بين جميع أفراده، مجتمع يحترم حقوق الإنسان والكرامة البشرية للجميع دون تمييز. بغض النظر عن العرق او اللون او الجنس او المعتقد الديني او الجنسية.

ومن هنا نُعلِنُ ونَتَعهَّدُ أنَّنا سنعملُ على إيصالِ هذا الميثاق إلى الدول و الحكومات و صناع القرار ، ورجالِ الدِّين، والمُنظَّماتِ الإقليميَّةِ والدوليَّةِ المَعنِيَّةِ، ومُنظَّماتِ المُجتَمَعِ المدنيّ، وأن نَسْعَى لنشرِ ما جاءَ به من مَبادِئَ محليّاً و إقليمياً و دولياً.

كما نُطالِبُ بأن يصبحَ هذا الميثاق مَوضِعَ بحثٍ وتأمُّلٍ في جميعِ المَدارسِ والجامعاتِ والمَعاهدِ التعليميَّةِ والتربويَّة؛ لتُساعِدَ على تنشئةِ أجيالٍ جديدةٍ تحملُ الخَيْرَ والسَّلامَ، وتُدافِعُ عن حقِّ المَقهُورين والمَظلُومين والبُؤَساءِ في كُلِّ مكانٍ.

"لا يُمكن للسلام أن يسود بالقوة، إنما يسود بالفهم."

نعم، سنحقق السلام والإخاء والمحبة بالفهم والتعاون المشترك.

دعونا نعمل يداً بيد ونبدأ رحلتنا نحو عالم سلمي ومزدهر تنعم فيه الاجيال القادمة بالسلام والمحبة والإخاء.

عندما تغضب الطّبيعة

أ.ديانا شعبان / لبنان

منذ أن خلق الله البشر تحدث بعض الظواهر المدمّرة مثل البراكين، والأعاصير، والزلازل وغيرها فهذه كلّها من مظاهر قدرة الله في كونه، والزلازل هي اهتزاز اليابسة الفجائيّ، وتختلف الزلازل في قوتها وتدميرها، فهناك بعض الزلازل المدمّرة التي يموت خلالها العديد من الأشخاص وهناك المتوسطة، وهناك البسيطة التي يكاد لا يشعر بها الإنسان.

لذلك كان لا بد من حوار مع أحد المضطلعين على آثار هذا الموضوع، فاستضفنا **الأستاذ حسن اكرموز** رئيس جمعية يد السلام للامن المجتمعي – المغرب.

فبدأ كلامه كالآتي:

نشكر الاهتمام والتعاطف بالمغرب وندعو بالرحمة للضحايا ولأهلهم الصبر والسلوان، الزلزال خلف اكثر 2900 قتيل في موركس وخراب البيوت فهذه كارثة بمعنى كل المقايس، زلزال الحوز كان بمستوى 6,8 على مقياس رختر ،وقع على عمق 18.5 KM بتاريخ 8 أيلول 2023 عند الساعة 10:10 مخلفا أضراراً في المباني والمعالم التاريخيه والمدن السياحية، والتصدع وصل حتى اسبانيا والبرتغال والجزائر ، هذا الزلزال اعتبر الأقوى والاكثر دموية في تاريخ المغرب وكان الاكثر فتكا على مستوى العالم .

الأستاذ حسن اكرموز

1- هل هناك سبب واضح مرتبط بوقوع الزلازل؟

صدع بين جذور أزور و جبال طارق على الحدود بين الصفيحة الأفريقية والصفيحة الاوراسية وقع تصادم من حيث النوع معظم الزلزال بالمغرب مرتبطة بالحركة بحدود تلك الصفيحة مع وجود أكبر خطر زلزالي في شمال البلاد بقرب من حدود الشمال وقصد هنا الزلزال الذي وقع في مدينة.

2- لماذا يصعب على العلماء التنبؤ بحدوث الزلازل ؟ هل يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بحدوثه ؟

بالنسبه التنبؤ بالزلزال وكيف يمكن للذكاء الاصطناعي استخدامه او استخدام بياناته لتحليل قوتها وانماطها أو تنبؤ بالزلازل لحد الان مثل هذه الكوارث تتطلب دراسات عميقه وتتطلب تجارب كثيره والعلم لا يمكن حصر عمله في سنوات او تحديد نهايه العمل ولكن البحث العلمي قائم

ولا ندري متى يمكن ان يصل العالم للتنبؤ بالزلازل لحد الان كل العلماء اذا تحدثوا بالتنبؤ بمده لا تتجاوز دقيقه. اتمنى ان يتطور العلم ويتطور الذكاء الاصطناعي لتنبؤ مثل هذه الكوارث التي لو كان هـذا سيكون انجازا ينقذ الكثير من الارواح.

3- ما التدابير المتبعة حاليا من قبل مؤسسات المجتمع المدني للتخفيف من آثار الكوارث العديدة التي تركها زلزال المغرب، على كافة الأصعدة(الإجتماعية، النفسية ، الإقتصادية ، العائلية، الصحية.....)

مع وقوع الزلازل لا يمكن أن أصف لك كيف كان تدخل الجميع عبر الهاتف ووسـائل التواصل الاجتماعي وحمالات التعاون والتضامن التى تشارك فيها كل مكونات المجتمع المغربي التغطيات الحاجيات والنقص التي تعاني منه السكان المتضررين. لا يمكنك أن تتخيل كيف كان تدخل المجتمع المدني والسلطات بشكل سريع جدا الإنقاذ الضحية ومساعدتهم منذ ساعات الصباح انصب الاهتمام على الطعام والشراب، وبعد ان حققت كل المناطق الاكتفاء الذاتي من الغذاء بعدها انصب الاهتمام على توفير الخيام والفرش والاغطية ثم توفير الأدوات الطبّيه والعدة والأدوية .

4- أي جهات أخرى تقدم المساعدة أو على الأقل على استعداد لتساعد في هذه الظروف المؤلمة؟

إن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دورا مهما في توجيه المواطنين إلى الأماكن الأكثر تضررا كما كان الإعلام قريبا من المواطنين.

إنّ التضامن الاجتماعي ، واستعداد جميع فئات المجتمع المدني للتضحية بأنفسهم من اجل المساهمة في تقديم الدعم، ادهش كل الدول وكشف عن طبيعة المغرب الأصيلة التي تتجاوز الخلافات. فمصطلحات الإنسان والوطن فوق كل أعتبار .لا يمكن أن نلغي دور السلطات الذي استعملت الطيارة والجيش وكل الاطر الامنيه وكل الاطر المدنية في وقت الزلزال، إلى جانب المستشفيات التي نصبت الخيام في المناطق المنكوبة، بالاضافة إلى مرافقين نفسيين ، وجمعيات مهتمه بهذا المجال لمساندة الاطفال والنساء في محنتهم وخوفهم ومساعدتهم على التخلص من الهلع الذي عاشوه حتى يتقبلوا الصدمة ويتفهموها. حتى الأطفال تبرعوا بالعابهم لأطفال الزلزال.

5-ما هو الدور التي تقوم به الحكومة؟

طالب الملك محمد السادس لتكون الاستجابه قويه وسريعه واستباقيه مع احترام كرامه الساكنين.واحترام عاداتهم واعرافهم وتراثهم وشدد على ضرورة ان لا تكون فقط إجراءات الإصلاح للاضرار التي خلفها الزلزال. بل الى وضع برنامج مدروس وطموح من اجل أعاده بناء وتأهيل المناطق المتضررة بشكل عام على مستوى تعزيز البنى التحتيه، ورفع جوده الخدمات العموميه.وبحسب الديوان الملكي ان هذا البرنامج له ابعاد متعدده من شانه يملأ الوسائل الماليه الخاصه بالدوله والمؤسسات العموميه وسوف يكون كذلك مفتوحا للمساهمة الوارده من الافراد والمؤسسات الخاصة ومن الدول الشقيقه والصديقه التي ترغب في ذلك.

6- كيف يمكن لوسائل الإعلام المساعدة ؟

يمكن التحدث عن الاعلام ودوره في المساعده و الاعلان للوصول الى الراي العام و تحقيق تعاون وتضامن بالإضافة إلى تحقيق تعاون امني ايجابي كما تعمل وسائل الاعلام على تكثيف الحمله الاعلاميه على مجموعه من الأحداث التي بثها الإعلام باحترام لادميات الإنسان وكرماته ،و كان هادفا حيث قام بدور جوهري وبارز في تكوين الرأي العام من خلال اجهزته المسموعه والمقروءه والمرئيه. الاعلام يوضح المكان المتضرر والمناطق المستفيده او المناطق الذي لديها نقص كما اعطى أرقاما وأفكارا ومعلومات فجعلنا نغير الوجهه ، فدوره هام في تحقيق والامن و النظام. استطيع حشد كل قطاعات المجتمع. من هنا نؤمن بالاعلام التي ياتي بالاخبار الصحيحه والحقائق الثابته والرأي الصائب عن حدث معين او عن واقعه. الاعلام شريك واقعي واستراتيجي لابد ان نستند اليه ونعتمد عليه فان مهنة الصحافة للمغاربه أوصلت رساله الى العالم باسرع وقت حيث تحولت كل مكونات الإعلام المغربي الى اعلام دولة، اهمها محاصرة نتائج الزلزال و التخفيف من آثاره وتقديم العون بكافه اشكاله فهب المغربيون والعرب والعالم لمساندة المحاصرين والمتضررين نتيجة لما نشرته وسائل الاعلام المحلي المغربية والعربيه والدولة ، فكان تدخل الجميع تدخلا ايجابيا. فالاعلام يسير وفق قرارات السلطه في خطين متوازيين فالمؤسسات الاعلاميه والصحفيون المهيئون يحدثون الفرق والحدث. لنا في مراكش تجربه جميله للصحافه التي كانت قادرة على ان تقدم ما لم يستطيع الكثير الكثير من الفاعلين تقديمه

الزلازل ظاهرة طبيعية علينا جميعًا أن نتعلّم كيفية التعامل معها بهدوء وحرص حتى نحمي أنفسنا ومن نحب من الأذى، فنبقى في منازلنا عند حدوثه مع البحث عن مكان آمن نستلقي فيه لحين انتهاء الزلزال بســلام.

ليبيا
ما بين الكارثة والإنسانية

د.إيمان وهبي / هولندا

إن كارثة الفيضان التي حلت بمدينة درنة الليبية هي مأساة إنسانية وبيئية غير مسبوقة، ونحن نتقدم بأحر التعازي والمواساة لأهلنا في ليبيا، وندعو الله أن يلهمهم الصبر والسلوان، وأن يعجل بشفاء المصابين وإنقاذ المفقودين.
لتوضيح حجم الكارثة، نستضيف في حوارنا هذا شخصية من ليبيا ليحدثنا عن كارثة الفيضان، وهو **الأستاذ فتحي عامر** رئيس قسم العلاقات الدولية في المجلس الأوربي ورئيس الجالية الليبية في بروكسل

ـ في البداية توجهنا لضيفنا بسؤال عن الوضع الإنساني الآن بالنسبة لمتضررين هذه الكارثة . يعتبر وادي درنة احد اكبر الاودية في ليبيا ومن هذه الأودية وادي القطارة ووادي زازا بالنسبة لتقييم الوضع ..فتقييمي له كارثي ويعتبر بالنسبيا قد حلت الكارثة على ربع سكان درنة وكما تعرفون ان عدد سكان ليبيا لا يتجاوز 7 مليون نسمة فهذه تعتبر كورة وراجعة كبيرة جدا فقد مايقارب على 30 الف في خلال ساعة واحدة فقط.

ـ وفي سؤالنا عن مدى تأثر سكان هذه المنطقة نفسيا ومعنويا لما حل بهم وبشكل مفاجئ ؟
بالنسبة للتاثير النفسي ..فاعتقادي ان هذه الكارثة لها تأثير كبير على النفسية العامة لأهالي درنة .. ولكن بما إنه من وقت قريب كانت درنة تحت احتلال للإرهاب من الدواع وكانت تعاني من حروب .. حتى رزقنا الله عز وجل بالسيادة وتحرير درنة من الدواعش فهذه المحنة كانت لها وضع أشد سوء على الأهالي لان إيمان الناس إن الكوارث الطبيعية هي قضاء من الله عز وجل لكن حرب الدواع كان له تأثير سلبي وسيء أكثر من ذلك..

الأستاذ فتحي عامر

ـ وردا على سؤالنا عن تأثير هذه الكارثة على الاقتصاد كان جواب ضيفا
النسبة للاقتصاد فأكيد.جدا. ..الخسارة المادية كبيرة جدا ..انت تتكلم عن دمار مدينة كاملا بكل مجالاتها الحيوية وتشريد أهلها حتى الذين لم تطالهم الفيضان لكن أصبحت المدينة لا يمكن العيش فيها ولفترة ليست بالقريبة ....وهناك ملاحظة لم يتكلم عليها الإعلام وهي الثرة الحيوانية تقريبا انتهت بالكامل في منطقة الجبل الأخضر لان يعتبر الجبل الأخضر مرعى طبيعي ف الإعصار والفيضان قد حصد أرواح الكثير من الناس والانعام ...ولكن بالنسبة للدولة ستنهض بمدينة درنة ان شاء الله في أقرب وقت .

ـ وفي حديثنا عن الأمور الإغاثية والمساعدات ..فقد تنادي المجتمع المدني من أقصى الأرض إلى أقصاها وجاءت المساعدات لإنقاذ ما يمكن انقاذه من الارواح وتقريبا من جميع الدول العربية والاجنبية وكان العمل جماعي مع جميع المؤسسات المجتمع المدني للمساعدة بالمال والعتاد والخبرة وكانت فعلا كافية ..لكن من كبر الكارثة كانت تحدي كبير لهذه الفرق لإنقاذ الأرواح...والحمد لله.

ـ وفي الرد على سؤالنا الهام بالنسبة للمرأة الليبية المعروفة بقوة شخصيتها ماهي السبل المعتمدة للحفاض على توازنها ؟ وما حجم تأثير هذه الفاجعة على الأطفال ؟ وهل توجد مجالات لا عداد دورات تأهيلية لهم؟

أجاب الأستاذ فتحي:
بالنسبة للمرأة الليبية كما قلت معروفة بقوة شخصيتها وذلك لان نحن مجتمع قبلي المرأة لو فقدت ابيها واخيها وابناءها فهناك قبيلة تحميها وتتحمل الرعاية لها وهي تعرف ان القبيلة هي العائلة الكبيرة لها وايضا المجتمع بكاملها يعتبر المرأة هي الأساس لبناء المجتمع الليبي وهذا ما يزيد من ثقة المرأة الليبية بنفسها وقوة شخصيتها وتوازنها في فقد أقرب الناس لها.

ـ سؤالي الاخير هل هناك جهود من الداخل في ليبيا من جهة المؤسسات والجمعيات التطوعية وهل هذه كافية ؟ وماهي رسالتكم الى الجالية الليبية في بروكسل والى بلدك الجريح في ظل هذه الازمه الراهنة؟
بالنسبة لليبيا ظلت عقود في عزلة عن العالم وحان الوقت الان نعم الان لتأهيل كوادر شبابية لتكون ذو خبرة لتعاملك مع جميع الكوارث والحروب.
بالنسبة للمؤسسات المجتمع التطوعي داخل ليبيا.. كما اسلفت الذكر انها تنقصها الخبرة ولكن قامت بجميع الجهود للمساعدة ومحاولة إنقاذ ما يمكن انقاذه ولكن تنقصها الخبرة والمعدات.
واربد ان انوه إلى نقطة ...في ليلة الكارثة كان القائد العام اول من أمر الجيش للتوجيه إلى مدينة درنة وإنشاء غرفة عمليات للمساعدة بكل الجهود الممكنة للجيش ..وللأسف كانت هناك تضحيات جسيمة داخل جنودنا وهم يساعدون الاهالي.
رسالتي إلى الجالية الليبية والى اهلنا في ليبيا...ارجوا ان نرفع على كل الخلافات السابقة ونقف جميعا في صف واحد فبلادنا واحدة ودينا واحد ونحن اهل وبيننا مصاهرة ونسب ولعل هذه الكارثة تكون فاتحة خير لوحدة ليبيا .

"إن ما حدث في درنة هو مثال على التحديات التي تواجه العالم اليوم بسبب التغير المناخي والتدهور البيئي. ولكنه أيضاً مثال على قوة الإرادة والتضامن الإنساني، التي تظهر في مواجهة الكوارث. نأمل أن تتمكن مدينة درنة من التغلب على هذه المحنة، وأن تستعيد حياتها الطبيعية، وأن تحصل على الدعم والمساعدة اللازمة من جميع الجهات المعنية.

نشكر ضيفنا العزيز، الأستاذ فتحي عامر، رئيس قسم العلاقات الدولية في المجلس الأوربي ورئيس الجالية الليبية في بروكسل، على تخصيص جزء من وقته للحديث معنا عن هذه الموضوع الحساس، وعلى إبراز دور الجالية الليبية في تقديم المساعدة والإغاثة لأهلها في درنة. نتمنى له كل التوفيق والنجاح في مسيرته المهنية والإنسانية. ونرجو أن نلتقي به مرة أخرى في فرصة قادمة.

دكتور رفعت ميرغني في حوار خاص لمجلة هيومان جورنال

أ. وليد سالم القدال / السودان

في هذه المساحة يسعدنا أن نستضيف الدكتور رفعت ميرغني عباس الرئيس السابق للمفوضية القومية لحقوق الإنسان بالسودان والحاصل علي دكتوراه القانون العام والعلوم السياسية ، تخصص القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، جامعة محمد الخامس بالرباط، 2018م وأيضاً هو محامي مقيد بنقابة المحامين بجمهورية مصر العربية وخبير في مجال حقوق الإنسان ، وعمل بعدد من المنظمات السويسرية.، وكذلك عمل أستاذ جامعي زائر بجامعة عبد المالك السعدي بالمغرب حتى 2019م وعمل أيضاً أستاذ مساعد بجامعة محمد الخامس ، حتى 2018م. وتقلد منصب رئيس المفوضية القومية لحقوق الإنسان بالسودان .

الدكتور رفعت ميرغني

س: في البدء نرحب بك دكتور رفعت عبر مجلة هيومان جورنال ونود أن تضعنا في المشهد منذ 15 /أبريل وتصف لنا الأوضاع الإنسانية بالسودان"؟

ج : الذي حدث في صبيحة 15 أبريل كان صادماً بكل المقاييس:

1. نزاع مسلح بين قوتين مسلحتين بجميع أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة يقع في وسط السكان المدنيين بدون أي أشعار وهو ما أدى لعدد كبير من القتلى والجرحى والأشخاص الذين وجدوا أنفسهم عالقين في أماكن خارج منازلهم بدون مياه ولا غذاء وبعضهم يحتاج للدواء ، هذا كله يحدث والناس يشعرون بالذعر والخوف .
2. الانتهاكات التي ترتبت على هذا النزاع كبيرة وجسيمة ومنها مقتل المئات من الأشخاص المدنيين وجرح آلاف ، فضلاً عن تعرضهم لظروف معيشية صعبة جداً.
3. خلال هذا النزاع وقعت انتهاكات خطيرة للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان وأعتقد أنها تتطلب حصراً وجهداً كبيراً يجب أن تقوم به جهات مستقلة، ومن ذلك أحتجاز مدنيين في العاصمة وفي الولايات وتعرض بعضهم للتعذيب وسوء المعاملة ، فضلاً عن انتهاكات لحقوق عديدة مدنية وسياسية وأقتصادية و إجتماعية.

س: قبل 15- أبريل كانت هنالك بعض المشاحنات والخلافات مابين مكونات مختلفة منها قيادات قوات الدعم السريع والقوات المسلحة والحركات المسلحة والقوى السياسية المدنية وغيرها ألم يكن ذلك مؤشر علي قيام هذه الحرب ؟؟

ج : لا أعتقد أن هناك جهةٍ مسؤولة عن ما حدث بخلاف القوات المسلحة وقوات الدعم السريع .
الصراع السياسي يحدث في جميع دول العالم، ولكن النزاع المسلح لا يمكن تبريره أو تفسير الانتهاكات التي ترتكب خلاله بالصراعات السياسية.

س : علي ذكر أنعدام الدواء والغذاء في أماكن النزاع أليس من الواجب علي طرفي النزاع توفير ممرات آمنة للمساعدات الإنسانية ؟؟

ج : هذا النزاع المسلح للأسف لم يكن مقيدا بأي قيد من القانون الدولي الإنساني ، لم تُراعى فيه أي قواعد خاصة بحماية المدنيين أو الاعيان المدنية.
اذا التزم طرفيه بقواعد القانون الدولي الإنساني يكونا قد سهلا حياة المدنيين واذا التزما بإعلان جدة ايضاً.

س : في رأيك ماهي أخطر الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وللقانون الإنساني الدولي التي وقعت في حرب 15- أبريل.؟ ومن أي طرف من أطراف الحرب أرتكبت.؟

ج : الانتهاكات كما ذكرت لك كثيرة : قتل مدنيين وتعرضهم لظروف صعبة في ظل صعوبات في الحصول على المياه والغذاء والدواء . فضلاً عن انتهاكات مباشرة من قبيل الاحتجاز غير القانوني والتعذيب وسوء المعاملة وغيرها من الانتهاكات وهنالك معلومات موثقة حول حالات الاعتداء الجنسي هذه الانتهاكات ترتكب من قبل طرفي الصراع.
القوات المسلحة تستخدم سلاح الطيران والمدفعية الثقيلة دون تمييز وقوات الدعم السريع إساءة معاملة المدنيين في محيط سيطرتها ، بما في ذلك معلومات حول اقتحام المنازل أما الاعتداءات الجنسية فإن الطرفين متورطين في انتهاكات العنف الجنسي و أن كانت أغلب الحالات وثقت ضد قوات الدعم السريع.

دكتور رفعت ميرغني في حوار خاص
لمجلة هيومان جورنال

س: هل هنالك مؤشر الي فئات عمرية محددة كانت مستهدفة للاعتداءات الجنسية..؟؟

ج : ليست لدي معلومات مدققة، ولكن الادعاءات التي وثقت أشارت إلى وجود حالات في أوساط الفتيات والنساء، وهنالك حالات لفتيات قاصرات. حالياً توجد مشكلة مهمة وهي صعوبة التوثيق الدقيق وهو بسبب عدد من العوامل أهمها صعوبة الحركة في مناطق النزاع وصعوبة تأمين الضحايا والشهود، وصعوبة الحصول على معلومات مدققة ، وأيضاً يوجد الوصم الإجتماعي الذي تتعرض له الضحايا والناجيات. فضلاً عن الدعاية المضللة الذي تُمارس من قبل بعض الأطراف المؤيدة لأحد طرفي الصراع والتي تسهم في الإضرار بالحقيقة في كثير من الأحيان.

س: كيف تتم معالجة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وللقانون الإنساني الدولي الحادثة في الحرب ورفعها وتعويض الضحايا المتضررين منها.؟؟

ج : بداية يجب أن يتوقف النزاع المسلح. لا يمكن أن تحدث أي معالجات في ظل إستمراره.

س: علي ذكر توقف النزاع هنالك من يؤيد الحل العسكري وآخر المدني ، برأيك أيهما أقرب لوقف الحرب ؟؟

ج : لا أعتقد أنه بإمكاننا ونحن نتحدث عن حقوق الإنسان أن ننادي بما يسمى بالحسم العسكري. موقفنا المبدئي أننا ضد الحرب ، وبالطبع نحن نعلم استحالة الوصول لما يسمى بالحسم العسكري.

س: هنالك الكثير من النازحين حول مدن السودان المختلفة من ويلات حرب العاصمة الخرطوم أليس هذه مؤشر علي خلق معاناة إنسانية أكبر علي خلفية أنه هذه المدن ليس لها المقدرة الكافية علي إستيعان هذا العدد الكبير من النازحين؟؟ وبالخصوص شح الغذاء والدواء في هذه المدن.؟

ج : وهذا سبب مهم من أسباب الدعوة لوقف الحرب. البلاد أصلاً كانت تعيش وضعاً إقتصادياً صعباً.
وعقب هذه الحرب تعقدت الأمور، كثير من الأصدقاء والأشقاء ، قدموا المساعدة والإغاثة ولكن الفجوة ما تزال كبيرة ، فضلاً عن أن تفاعل المجتمع الدولي مع الكارثة الإنسانية كان دون المأمول بكثير

يؤسفني أيضاً أن إدارة هذه المساعدات لم تكن رشيدة.

س : وعلي ذكر إدارة المساعدات هنالك أخبار تشير الي تسريب الكثير من الإغاثات الي الأسواق برأيك من المسؤول عن هذه الجرم ؟؟

ج: لا أستطيع قول ذلك، كل ما أستطيع قوله أن المساعدات لا تصل للأشخاص المحتاجين و أن الدولة رفعت يدها عن مساعدة النازحين.

س: بصفتك رئيس سابق للموضية القومية لحقوق الإنسان ماهو رأيك وتقييمك في عمل المفوضية حالياً ومدي فعاليتها وكفاءتها في حماية حقوق الإنسان والتوثيق للجرائم والانتهاكات الحادثة في الحرب الدائرة حالياً..؟؟

ج : اولاً لا أعتقد أن هنالك ما يسمى بالمفوضية القومية لحقوق الإنسان حالياً .

1- المؤسسة الوطنية في أي دولة لها شروط أهمها الاستقلال ، ولا أعتقد أن هذا الشرط متوفراً فيها في ظل تعيين شخص من الجهاز الحكومي بالمخالفة للقانون رئيساً لها، وفي ظل اشتراكها الواضح والصريح في تدابير السلطة ، بما في ذلك انخراطها في لجنة تحقيق حكومية.

2- الشخص الذي أجرى تدابير استثنائية بشأن المفوضية يبدو أنه ضعيف الألمام بعمل المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان وبقواعد عملها ، ويعتقد أن دورها هو التماهي مع السلطات حتى في أكاذيبها وفي تصوراتها السياسية والأمنية .

. لا يمكن تأسيس مؤسسة وطنية مستقلة بتعيين فرد، ومطلوب دائماً في المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان أن تكون متعددة.

س: حدثنا عن سبب إعفائك المفاجئ من منصب رئيس المفوضية القومية لحقوق الإنسان بداية حرب 15 -أبريل. ؟؟؟

ج : كانوا يعتقدون أنني يمكن أن إتماهى مع الخطاب الحكومي بشأن الحرب وأن أسوق لتصوراتهم وفي بعض الأحيان أكاذيبهم حول الواقع .

فضلتُ أن أكون مستقلاً في عملي وفقاً للقانون ووفقاً لمبادئ باريس، والبعض أراد أن يعود بالمفوضية الى عهد البشير.

لا يمكن أن نؤيد الحرب ولا يمكن أن نمارس التضليل بشأن الانتهاكات.

ولا يمكن قبول أكاذيب أركان النظام السابق الذين عادوا للعمل في وزارة الخارجية وفي مجلس الوزراء وفي مؤسسات أمنية ومدنية كثيرة ويريدون أن يمارسوا ذات الدور القديم بنفس المنهج والأشخاص.

أنا ظللت أعمل شبه متطوع ، لم أتقاضى ولا راتب شهر وأحد طوال فترة عملي في المفوضية ولم أحظى بأي مخصصات مثل الرؤساء السابقين ، بإستثناء مسكن مساحته 50 متراً كنت أسكن فيه ، وتم طردي منه بالمخالفة للقانون وبإجراءات تعسفية، ولم أتوقف عند مضايقات كثيرة كنت اتعرض لها من جهات مدعومة من بعض المؤسسات.. كنت أعرف تفاصيل كثيرة ، ولكن فضلت العمل على تأسيس وبناء مؤسسة وطنية مستقلة منسجمة مع مبادئ باريس.

أعتقد عملي في المفوضية كان شاهداً على فترتي ولأول مرة صارت المفوضية خبراً رئيس في الصحف والإعلام طوال فترة عملي بها، لم نترك مكان في السودان إلا زرناه وقد افتتحنا 4 مكاتب في فترة عام وأحد فقط.

عملنا على ربط المفوضية بجميع أصحاب المصلحة وبجميع مؤسسات الدولة، ولم نتأثر بالصراع السياسي الذي أشتد عقب انقلاب 25 اكتوبر 2021.

بالطبع لم أعترف بهذا التدبير الذي أتخذ لأسباب عدة: أهمها أنه أتخذ من قبل شخص غير مختص "

وزير مكلف لشؤون مجلس الوزراء " وهو ليس معنياً بأمر المفوضية وفقاً للوثيقة الدستورية.

وثانيها أنه تدبير فيه أعتداء على استقلال المؤسسة وأهدار لدورها.

س : ختاماً : في هذه المساحة لك ثلاثة رسائل فلمن تود أن ترسلها...؟؟؟

الرسالة الأولى:

للسيد عبد الفتاح البرهان القائد العام للقوات المسلحة: بحكم مسؤوليتك عن قيادة القوات المسلحة السودانية، اناشدك بإتخاذ جميع التدابير لوقف هذا النزاع المسلح الذي أثر على حقوق المواطنين ويهدد بإنهيار شامل للبلد، وأذكرك بأن جميع النزاعات التي حدثت في البلاد على أمتداد تاريخها لم تنتهي بمجهود عسكري ، بل أنتهت في طاولة التفاوض.

هذه الحرب أكبر من أن يتحملها شعب السودان. يجب أن تتوقف فوراً، ثم أناشدك بأن تقمع جميع الانتهاكات المرتكبة من قبل القوات المسلحة وعلى رأسها القصف الجوي و إستخدام الأسلحة الثقيلة.

لعلك تدرك أن ثورة الشباب قامت ضد نظام البشير وانتهاكاته ولعلك تدرك أن الشعب بأكمله يرفض عودة النظام القديم بأية صورة من الصور

الرسالة الثانية :

السيد محمد حمدان دقلو، قائد قوات الدعم السريع: أناشدك بأن تتخذ جميع التدابير اللأزمة لوقف النزاع المسلح في الخرطوم وفي دارفور وفي جميع أنحاء البلاد.

أطلب منك أن توقف جميع الانتهاكات المرتكبة من قبل عناصر قوات الدعم السريع ، وأن تعمل على توقيف جميع الأشخاص المتهمين بجرائم ضد المواطنين السودانيين.

هذه الحرب لا يمكن أن تحقق التحول الديموقراطي ولا يمكن أن تسهم في إحترام وحماية حقوق الإنسان في السودان.

يجب أن تتوقف فوراً وأن تعودوا جميعا لطاولة المفاوضات.

الرسالة الثالثة :

الذين يدعمون إستمرار الحرب: تابعتم أحوال الشعب السوداني ومدى الإضرار الذي إصابته، تتابعون الحالة التي وصل لها الوطن ومؤشرات إنهياره الشامل. هذه الحرب لن تحقق لأي من طرفيها ميزة، ستضعف الجميع وتؤدي الى إنهيار الوطن.

التّشتت الصّارخ بين عالمين

أ.ديانا شعبان / لبنان

يبدو أنّ الخيط الرّفيع بين العالم الافتراضي والواقعي قد قُطع واشتبكت الأمور إلى حدٍّ لا يمكنُ التّفريق بينهما، ويصعب معه تمايزهما، ففي هذا العصر الذي شهد أكبرَ حملات هجرةٍ ولجوء ونزوحٍ، لعلّنا نجد أن أكبر هجرة شهدتها البشرية على الإطلاق هي الهجرة من الواقعيّ إلى الافتراضي، والسّكن في وسائل التّواصل الاجتماعيّ

ولعل أبرز الدوافع وراء خلق هذه الهوة بين حياة الفرد الواقعية والافتراضية، نجد التقليد، فكثرة التزييف والتصنع الذي يراه المرء داخل هذه المواقع كفيل بإدخاله في صراعات نفسية حقيقية، يشعر خلالها بالدونية واحتقار الذات كيف لا وأصدقاءه الافتراضيون ينشرون صورا ومقالات تدل على مدى سعادتهم، وهو الوحيد الذي يشعر بغير ذلك متناسيا بأنها مشاعر إفتراضية ليس إلا وأن الصورة التي نشرت إلتقطت قبلها صور أخرى لم تكن في المستوى، لكن تلك بالضبط التي يريد أن يظهرها للمشاهد وأن تلك التدوينة ربما لا تمثله فقط نسخها من مكان آخر ونسبها إلى نفسه. الشيء الذي يدفع الفرد إلى السير مع التيار وآكتساب قيم جديدة تجعله سعيدا على الأقل داخل عالمه الإفتراضي، يتصنع إبتسامة أو ينتقي صورة من الأرشيف ينشرها، أو يحدث حالته الإلكترونية ويكتب "أشعر بالسعادة" هكذا يحقق المثالية ويعلن سعادته.

إن أضرار السوشيال ميديا لا تقتصر على أنها آداه من أدوات حروب الجيل الرابع فقط بل يشمل تأثيرها على الحياة الشخصية والأسرية فقد أصبحت وسيله أساسيه في نشر الخمول والكسل والمساعدة بشكل كبير في التباعد الأسري المجتمعي لكونها تعزل الأشخاص في عالم إفتراضي.

والسؤال الذي سيظل مطروحا، وملزما علينا أن نبحث له عن جواب شاف. كيف نحافظ على ذاتنا في ظل كل هذا المحتوى الزائف؟

الكسر الاجتماعي
سلّم للنجاح

د.إيمان وهبي / هولندا

كسرك الاجتماعي ما هو إلا خطوة مهمه للوصول الى نجاحك المجبور
فمن منا لم يقابله مشاكل وعثرات في حياته
فالحياة عبارة عّن سلسلة من العثرات والنجاحات الي تكتمل بها حكاية كل إنسان منا.

فليس السعيد يبقى سعيدا
وليس الحزين يظل حزين فكلنا نعلم ان دوام الحال من المحال
ولكن منا من يستغل كسره الاجتماعي لصناعه واعداد نفسه لكي يكون اقوى
ومنا من يستسلم لكسره ويصبح هشا اجتماعيا سهل التفتيت لذاته وقدراته
وما بين هذا وذاك ناجح وفاشل اجتماعيا
فانت من تستطيع ان تكون ناجح وانت من تستطيع ان تكون ن فاشل بإرادتك !

اعلم ما يدور في عقلك الان من سؤال !
وهو كيف لي ان أكون في وسط ازمتي وكسري الاجتماعي متفائل ولي امل بالنجاح !
تقول لك المسألة بسيطة جدا المسألة في الرضا .
نعم فالرضا في كل ما قسمه تخطها بإرادتهس الراحة وبالتالي نستطيع ان نفكر به بهدوء وعقلا نية وبالتالي نستطيع أن نرتب أفكارنا للخروج من الأزمات بأقل خسائر وأيضا بخبرات نستطيع في المستقبل ان نستفيد منها إذا تكرر نفس الموقف .

والتاريخ شاهد على ذلك كم من ناجح كانت بدايته عثرات ولكنه تخطها بإرادته وثقته في نفسه فعلى سبيل المثال الشاب تيري :
هو شاب كندي لم يتخطى العشرون عامًا أُصيب بسرطان العظام في رُكبته اليمنى، مما دفع الأطباء الى بتر قدمه اليمنى كاملة، كان تيري رافضًا لفكرة البتر واستفسر من الأطباء عن سبب تمسكهم ببتر قدمه، فكانت اجابتهم بأن حالتهم يعجز عنها الطب ولا يوجد خيار أمامهم سوى بتر قدمه.
أكمل الأطباء حديثهم أن الأبحاث حول تطوير هذا النوع من السرطان سوف تتكلف ما يقرب من 10 ملايين دولار، وهو مبلغ كان غير متوفر من الحكومة الكندية ، فرض تيري فكرة بتر قدمه وأصبح يتمرن عليها لمدة 14 شهر متواصلة،
ثم اخبر والداه أنه قرر أن يمشى من شرق كندا لغربها في حملة خيرية لجمع مبلغ الـ 10 مليون دولار، انتشرت الفكرة في أرجاء كندا وأطلق على حملته اسم مارثون الامل.
كان تيري يسير يوميًا ما يقرب من 26 كيلومتر وبعد معرفة قصته انهارت التبرعات عليه حتى جمع المبلغ ولكنه توفى قبل أن يُكمل المسافة، تاركًا مثالًا رائعًا حول عدم فقدان الأمل وتقديم الخير للآخرين وما أجمله من درس.

وايضا قصه اخرى من هذا القبيل للمؤلفة البريطانية جوان رولينج مواري:
سافرت البرتغال للحصول ع وظيفة معلمة لغات، تزوجت وزواجها لم يستمر سوى عام واحد أنجبت فيه طفلة وعادت بعدها إلي بلادها لتصبح ام وحيدة وتعول طفلة.

جوان رأت نفسها فاشلة فمع زواج فاشل وسبع سنوات بعد التخرج بدون عمل وتعول طفلة ولا تجد المال لذلك، طبيا أصيبت جوان بالاكتئاب وفكرت في الانتحار.
كانت تعيش على إعالة الحكومة لها ولكنها لما ترضى ذلك لأن هذه الأموال لم تكن تكفي لفواتير الكهرباء حتى فكانت تميل للكتابة فهي هوايتها الوحيدة.
استمرت في الكتابة وقامت بتقدم كتبتها الى أكثر من دار نشر رفضوها جميعًا ليس مرة أو اثنين بل 12 مره حتى أخرجت لنا سلسلة "هاري بوتر "الشهيرة لتصبح من عام 2004 اول كاتبه ثروتها تصل إلى مليار دولار فهي صاحبة أكبر سلسلة كتب بيعت في التاريخ .

والكثير من القصص التي يشهد لها التاريخ ولهذا اقول لك اصنع من كسرك الاجتماعي سلم تصعد به إلى قمة النجاح فلا تكترث عندما تتراكم عليك الأزمات والمشاكل فقط كن واثقا في الله وفي نفسك واعلم إنه وراء كل نجاح اجتماعي كسر اجتماعي.

كيف تكون المرأة شريك في عملية السلام

الصحفية جيهان الخلف / سوريا

احتفلت كل دول العالم باليوم الدولي للسلام في الشهر الماضي حيث خصّصت الجمعيّة العامة لليونسكو 21 أيلول/ سبتمبر من كل عام. لترسيخ المثل العليا للسلام بين جميع الشعوب والأمم وداخل كل منها.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الجمعيّة العامة للأمم المتحدة أطلقت اليوم الدولي للسلام عام 1981. وبعد مرور 20 عاماً، أي عام 2001، أعلنت الجمعيّة العامة بالإجماع هذا اليوم يوماً للاعنف ووقف إطلاق النار.

إن ثقافة السلام هي ثقافة الحوار والوقاية، ولم يبلغ دور الأمم المتحدة قط في هذا السياق ما بلغه من الأهمية في الوقت الراهن. وتؤكد خطة التنمية المستدامة لعام 2030 أن "لا سبيل إلى تحقيق التنمية المستدامة دون سلام، ولا إلى إرساء السلام دون تنمية مستدامة"

في الحرب يتصدر الرجل المشهد ويكون هو البطل ويحمل السلاح محاربا ومدافعا ويتناسى الجميع من هم خلف الكواليس في هذه المسرحية الكبيرة لكن الحياة لا تترك مجالا للمتابعين في التخمين أين هم الضحايا والابطال الحقيقين ... فعاجلا تصعد المرأة تحمل طفلها بين يديها تبحث عن فأس هذه المشهد الذي تختم به المسرحية

دائما ما وقفت المرأة خلف الرجل تدعمه في كل شيء وفي مختلف جوانب الحياة دائما كانت هي الشريك الأساسي في الحقل كانت معه يدا بيد خارج المنزل وفي العمل كانت الى جانبه يعودان سويا الى البيت لتكون هي في المطبخ وهو مع الاولاد ويتشاركون الطعام سويا

تدور رحى الحرب ونجد المرأة مجددا تقف الى جانب الرجل تدعمه وتقدم له كل ما تستطيع فقد طبخت الطعام وغسلت الملابس وأسعفت الجرحى ونظفت السلاح وقامت بنقل الذخيرة ولم تبخل لحظة واحدة عن تقديم يد المساعدة للرجل أينما كان ظلت المرأة الداعم الاساسي للرجل في كل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وحتى العسكرية في ظروف الحرب

مشاركتها للرجل في كل ظروف الحرب ومنها النزوح واللجوء عرضها للاعتقال ومشاركة الرجل في أصعب اللحظات التي تعرض فيها للتعذيب وبأقسى الوسائل فقد روت بعضهن عن لحظات قضتها فيما سماه المعتقلون الشبح وأخريات تحدثن عن الدولاب أو البساط واخريات روينا مشاهد رعب لم نسمع عنها من قبل وقد شاركت المرأة الرجل في كل تفاصيل الحياة كبيرها وصغيرها حتى أصعبها وأقساها لم تتركه يوما يقف بمفرده يواجه صعوبات الحياة .

السلام هو الوجه الآخر للحرب ولكل موقف أبطاله الحقيقيون لا يختلف بين متصدر للمشهد وأخر قد يكون هو صاحب المبادرة كما يحدث في النزاعات والحروب لكن يبقى للسلام خصوصية قد تتفرد بها المرأة كونها كأن يحب الهدوء ويبتعد عن صخب الحرب وضوضائها

إن سيكولوجية وطبيعة تكوين المرأة تقوي نزعتها نحو السلام وذلك على الرغم مما تظهره خلاف ذلك وخاصة في المواقف التي تحتاج الى قوة فتراها تقف مظهرة لمشاعر بعيدة تماما عن تكوينها الفيزيائي والجسدي من هذه التناقضات التي تحملها المرأة في تكوينها قد تكون هي المفتاح الحقيقي للسلام

من المعروف أن النزاعات التي تنطوي على عنف تلقي بتأثيرها غير المتكافئ على السيدات والفتيات، وتضاعف من حدة عدم المساواة والتمييز بين الجنسين القائمة مسبقًا. والمرأة هي أكثر من يتأثر أثناء النزاعات المسلحة و تظهر أثار هذه النزاعات بشكل مباشر على النساء و الفتيات ، و فتتعرض النساء لكل ما يتعرض له الرجل من تعذيب واعتقال و الاغتصاب والأخير يشكل أسوء ما يمكن استخدامه في الحروب ضد النساء وتعتبره بعض الأطراف المتنازعة ورقة ضغط على الرجال فهي تعرف مدى حساسية هذا الأمر وما يترتب عليه من تأثير نفسي وهو ما تحتاجه لهزيمة الطرف الآخر فتأثير الحرب النفسية في بعض المعارك أقوى حتى من الأسلحة مما يترتب عليه أن تعيش النساء أثناء النزاع المسلح في خوف من التعرض للعنف الجنسي و التعذيب لذلك قامت الاتفاقيات الدولية حتى لا تعيش المرأة في خوف و رهبة من تعذيب أو عنف جنسي أشارت قواعد القانون الدولي الإنساني على غير المقاتلين أثناء النزاع المسلح الدولي أو الداخلي . و في هذا الشأن أكدت المادة 27 من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 و كذلك الملحق الإضافي الأول و الثاني ،

كيف تكون المرأة شريك في عملية السلام

على وجوب حماية النساء بصفة خاصة ضد أي اعتداء على شرفهن - أي ضد الاغتصاب.

واستكمالا للحماية الخاصة بالمرأة أثناء النزاع المسلح أصدر مجلس الأمن القرار رقم 1325 المتعلق بالمرأة و السلام و الأمن ، و يمثل هذا القرار أول قرار يتخذه مجلس الأمن لمعالجة الاثر غير المتناسب و الفريد للنزاع المسلح على المرأة ،

ويعترف بأثار النزاعات و خاصة العنف الجنسي على المرأة ، و هذا القرار لم ينص فقط على أثر النزاع المسلح على المرأة و كيفية حمايتها و لكنه نص أيضا على ضرورة مشاركة النساء في صنع القرار و في عمليات السلام و شمل التدريب الجنسي في عمليات حفظ السلام و حماية حقوق النساء و الفتيات ، على اعتبار أنهم صاحبات مصلحة نشطة فى مجال درء النزاعات و حلها . و قرار مجلس الأمن1325 يعترف بالأبعاد والاختلافات الجنسية في حماية حقوق الإنسان في النزاعات وما بعدها.
كما أن السيدات عوامل فاعلة أيضًا في إحلال السلام في النزاعات المسلحة، لكن أدوارهن كلاعبات أساسيات و وكيلات للتغيير وإحلال السلام لم يعترف به بشكل كافي. إن الإقرار بالفهم المختلف للمرأة وخبراتها وإمكانياتها ودمج كل ذلك في جميع جوانب عمليات حفظ السلام.

تعد زيادة المشاركة الفعالة للمرأة في جهود صنع السلام ومنع نشوب النزاعات أولوية رئيسية لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام التابعة للأمم المتحدة، وقد نجحت هذه المسألة في الوصول لأول مرة إلى جدول أعمال مجلس الأمن في عام 2000 ، مع تبني قرار مجلس الأمن رقم 1325 بشأن المرأة والسلام والأمن (WPS)، مع ذلك، وعلى الرغم من العديد من الالتزامات والمبادرات العالمية والإقليمية، لا يزال عدد النساء المشاركات في عمليات صنع السلام الرسمية منخفضًا؛ والعديد من اتفاقيات السلام لا تشمل بنود النوع الاجتماعي التي تطرح احتياجات النساء في عمليات الأمن والسلام.

يجب أن يسمح للمرأة ان تساهم في مفاوضات السلام كما يجب ان تكون جزءا من العملية الانتقالية بعد النزاع. إلا ان النساء يهملن في معظم الاحوال ويتم تجاهلهن وتستبعد اصواتهن وآرائهن .

ومع ذلك فإن القرارات التي تتخذ خلال هذه الفترات تؤثر بصورة واضحة على حياة النساء والفتيات, ولذلك فقد حان الوقت للاعتراف بدور ونفوذ النساء في عملية السلام وفى صياغة مستقبل دول ما بعد النزاعات.

لحسن الحظ كان هناك عبر التاريخ نساء استطعن ان يتركن بصمتهن السياسية على عملية انتقال بلادهن الى مرحلة السلام ويمكن ان يكونوا نماذج لنساء العالم اجمع.

يجب أن يكون للنساء نفس الفرص لتمثيل بلادهن في كل المنتديات الدولية التي تتناول هذه القضايا وخاصة في الاجتماعات التي تعقد في اطار نظام الامم المتحدة بما في ذلك مجلس الامن وفى كل مؤتمرات السلام, على الحكومات ان تتخذ خطوات لتسهيل مشاركتهن من خلال وسائل مؤسسية ومن خلال التعليم مع الاهتمام بصفة خاصة بالاطار السياسي الذى يجعل من النساء مشاركات سياسيا في الدول التي في حالة نزاع . النساء يحتجن ان يكون لهن دور استراتيجي خلال عملية السلام من مرحلة المفاوضات واتفاقات السلام الى اعادة البناء السياسي والاقتصادي للدولة وهيكلها الاجتماعي . مشاركة النساء يمكن أن تضمن تنفيذ اعتبارات مراعاة النوع الاجتماعي في قرارات التفاوض من اجل السلام

- الحاجة لحصة للنساء في قيادة الاحزاب السياسية.
- يجب ان لا تقل عن حصة النساء الحالية وهي 25 % .
- يجب ان يطلب من الاحزاب ان تعمل على تمكين كوادرها النسائية .
- تنمية قدرات الكوادر النسائية لخلق قيادات نسائية داخل الاحزاب .
- قانون الاحزاب هو الضامن الاساسي لمشاركة النساء في الحياة السياسية .

لتكون المرأة شريك أساسي وفاعل في أي عملة سلام يحتجن أن يتم تمكينهن اقتصاديا وسياسية من أجل أن تكون شريك مع الرجل على قدم المساواة بالمقابل نحن نعرف أن الفقر يكون غالبا من نصيب النساء ودون معالجة قضايا التفاوت الاقتصادي لن يكون بوسعنا الاستفادة من النساء في السياسة أو في عمليات السلام.

أطفال السودان ومعاناة الحرب

أ. وليد سالم القدال / السودان

لا زالت الحرب مستمرة بالسودان لنصف عام بعنفوانها الشديد من طرفي الصراع ، وهذا الصراع الذي تسبب في عدد غير محدود من القتلى والجرحى، وملايين اللاجئين، وآلاف المختفين، دمار، وعنف من جميع الأنواع، ومعاناة هائلة لجميع السكان، ولاسيما للفئات الأكثر ضعفاً، مثل الأطفال والنساء والمسنين.

طفال السودان يعيشون الآن واقع مرير ومعاناة قاسية من ويلات هذه الحرب العبثية الذين تنتشر في معظم ولاياته ، أطفال يعيشون وسط أصوات المدافع والصواريخ والطيران المرعب وهم يرجفون خوفاً من مصيرهم المجهول ، يعانون في كل الأحوال حتي الذين نزحوا الي الولايات الآمنة.

هؤلاء الأطفال الأبرياء الذين سرقت براءتهم وأحلامهم في ليلة وضحاها ، أطفال اعتادو علي اللعب والضحك وسط أهلهم في أمن وأمان، ويمرحون بين رياضهم ومدارسهم بكل سرور فجأة تغير كل ذلك وعاش أطفالنا بوساً وحزناً شديداً لم يكن في واقعهم ولا أحلامهم ، مما أجبرهم يتركون كل ذلك ويذهبون الي حيث الأمان ولكن كان ذلك ثقيلاً عليهم ، حيث العيش داخل المعسكرات والمدارس والمباني القديمة شيء قاسي عليهم جداً ، أطفال لا يقون علي مصارعة وحشة وقساوة هذه الأماكن الذي آمنة بالنسبة لهم ، أماكن جعلتهم يذوقون مرارات الجوع والمرض والاتهاضات بكل أشكالها وعنفوانها.

وللأسف كل هذه المناظر الذي يعيشها الأطفال السودانيين من إستمرار هذه الحرب اللعينة بالطبع سوف تترك داخلهم أثر وحشي بالغ ويكون ذلك علي تأثير أجيال كاملة كان لها الحق في أن تعيش واقع أفضل من ذلك، وسوف يصاب هؤلاء الأطفال بقسوة ما يحدث الآن وتصبح في أذهانهم كل هذا الأحداث المؤسفة شيء عادياً بالنسبة لهم ، و الشئ المؤسف حتي الآن من هم أطراف في هذه الحرب الكارثية لا يدركون ذلك ولا يبالون بخطورة هذا النزاع في المستقبل للأطفال.

نعم اليوم لدينا ملايين الأطفال لا مأوى لهم إلا بعض الساتر من الخيم والجوالات البلاستيكية الذي لا تحميهم من البرد ولا قطرات المطر أو لذعات البعوض والذي تعتبر تلك الأشياء أكثر أشياء مسببة للأمراض والمعاناة للأطفال ، ولذلك تزامناً من إنتشار الكثير من الأمراض الخطيرة مثل الملاريا و الكوليرا وحمى الضنك وغيرها من الأمراض.

اليوم أطفالنا في وضعية ضحايا حرب وفقر وظلم لم يكونه طرف فيه ، بل وجدو أنهم في وضع أخر غير المعتاد عليه وضعية الحرب ، أطفال لم يكونه في يوم وحشيين ولا ذات قلوب قاسية ولكن فقط وجدو أنفسهم من ضمن لعبة الكبار في شرورهم.

وعلي ضوء ذلك اليوم وغداً وكل يوم ندعو ونطالب بوقف هذه الحرب اللعينة من أجل عيون أطفالنا مستقبل أوطاننا ونطالب طرفي النزاع بالتزاماتهم الإخلاقية وذلك تماشياً مع القوانين والأعراف الدولية و الدين إتجاه المدنيين العزل وولا سيما الأطفال ولابد من مراعاتهم في مناطق النزاع وخارجها وضرورة توفير احتياجاتهم الإنسانية المختلفة من دواء وغذاء ، وهذه الأماكن تضم العديد من أطفال السودان ومن ضمن هؤلاء الأطفال حالات حرجة مصابة بأمراض مزمنة وخطرة لذلك تتطلب متابعة طبية دورية.

بين المطرقة والسندان

أ. جاسم العابد / سوريا

الشباب السوري بين مطرقة الحياة الصعبة وسندان الهجرة:

الشباب هو عصب المجتمع، ومصدر طاقته وإبداعه. الشباب هو أمل المستقبل، ومفتاح التغيير. لكن ماذا يحدث عندما يواجه الشباب مصاعب وتحديات تفوق قدراته وإمكاناته؟ ماذا يحدث عندما يفقد الشباب ثقته بنفسه وبمجتمعه؟ ماذا يحدث عندما يضطر الشباب إلى التخلي عن أحلامه وطموحاته؟

هذه هي حالة الشباب السوري في ظل الأزمة التي تعصف بالبلاد منذ أكثر من عشر سنوات. الشباب السوري يعاني من مصاعب كثيرة في الحياة والدراسة، سواء في داخل سورية أو خارجها. هذه المصاعب تؤثر على نفسيته وصحته ومستقبله، وتحرمه من فرص التعلم والعمل والاندماج.

مطرقة الصعوبات:

مصاعب الحياة

الشباب السوري يواجه صعوبات في تأمين احتياجاته الأساسية، مثل المأوى والغذاء والماء والكهرباء والصحة. كثير من الشباب نزحوا من مناطقهم بسبب القصف والحصار والانتهاكات، وأصبحوا لاجئين في دول أخرى، أو نازحين في مناطق أخرى داخل سورية. هؤلاء الشباب يعيشون في ظروف إنسانية صعبة، يفتقرون إلى الخدمات الأساسية، ويتعرضون للتمييز والإقصاء والإساءة.

كما أن الشباب السوري يواجه خطر التجنيد الإجباري في صفوف الجيش أو الميليشيات المسلحة، أو خطر الخطف أو الإعدام أو التعذيب على يد جهات مختلفة. هؤلاء الشباب يخسرون حقهم في حياة كريمة وآمنة، ويرغمون على حمل السلاح ضد إرادتهم، أو يصبحون ضحية للانتقام أو الترويع.

مصاعب الدراسة

الشباب السوري يواجه صعوبات في متابعة تعليمه، سواء في المرحلة المدرسية أو الجامعية. كثير من المدارس والجامعات تضررت أو دُمِّرَت بسبب الحرب، أو أغلقت بسبب الأوضاع الأمنية أو الصحية. كثير من الطلاب والمعلمين والأساتذة توقفوا عن الذهاب إلى المؤسسات التعليمية، بسبب الخوف أو النقص أو الانقطاع. كثير من الشهادات والمناهج والكتب فقدت قيمتها أو مصداقيتها، بسبب التحكم أو التزوير أو التلاعب..

كما أن الشباب السوري يواجه صعوبات في مواصلة تعليمه في الخارج، بسبب عدم اعتراف بعض الدول بشهاداته أو مؤهلاته، أو بسبب عدم توافر المنح الدراسية أو المساعدات المالية، أو بسبب عدم تكيفه مع اللغة أو الثقافة أو المناخ. هؤلاء الشباب يفقدون فرصة التحصيل العلمي والتطور المهني، ويصبحون محرومين من حقهم في التعليم

سندان الامل

هجرة الشباب السوري هي ظاهرة مؤلمة ومعقدة، تنتج عن الحرب والأزمات التي تعاني منها سوريا منذ أكثر من عشر سنوات. الشباب السوري يواجهون صعوبات ومخاطر كبيرة في رحلتهم نحو البحث عن حياة أفضل وأكثر أمنا وكرامة. بعض هذه الصعوبات والمخاطر هي:

الهجرة غير الشرعية

بسبب قلة الفرص والتأشيرات للهجرة الشرعية، يلجأ الكثير من الشباب السوري إلى طرق غير قانونية وخطيرة للوصول إلى دول أوروبا أو غيرها. هذه الطرق تتضمن التسلل عبر الحدود، أو ركوب قوارب الموت في البحر المتوسط، أو التعرض للابتزاز والاستغلال من قبل المهربين والعصابات. كثير من الشباب السوري يفقدون حياتهم أو يصابون بإصابات خطيرة أو يقعون في قبضة السلطات أو الميليشيات في طريقه.

التمييز والعنصرية

حتى إذا نجح الشباب السوري في الوصول إلى دولة مستقبلية، فإنهم يواجهون تحديات في التكيف والاندماج في المجتمعات المضيفة. بعض هذه المجتمعات تظهر مواقف سلبية أو عدائية تجاه اللاجئين والمهاجرين، خاصة إذا كانوا من خلفية ثقافية أو دينية مختلفة. الشباب السوري قد يتعرضون للتمييز والعنصرية في مجالات مثل التعليم والعمل والسكن والخدمات الصحية والقانونية.هذه هي حالة الشباب السوري في ظل الأزمة التي تعصف بالبلاد منذ أكثر من عشر سنوات. الشباب السوري يعاني من مصاعب كثيرة في الحياة والدراسة، سواء في داخل سورية أو خارجها. هذه المصاعب تؤثر على نفسيته وصحته ومستقبله، وتحرمه من فرص التعلم والعمل والاندماج.

فقدان الهوية والانتماء

الشباب السوري يعانون من صدمة نفسية وثقافية بسبب انقطاعهم عن بلدهم وأسرهم وأصدقائهم. هذا يؤثر على شعورهم بالهوية والانتماء والثقة بالنفس. كثير منهم يشعرون بالغربة والحنين والحيرة بين المحافظة على تراثهم وثقافتهم، أو التخلي عنها للاندماج في المجتمعات الجديدة.

إن هجرة الشباب السوري هي خسارة كبيرة لسوريا، فهم يمثلون قوة حية وإبداعية، قادرون على المساهمة في إعادة إعمار بلدهم وتطوير مستقبله. لذلك، يجب على المجتمع الدولي والإقليمي، بالتعاون مع الأطراف المعنية في سوريا، العمل على إيجاد حلول سياسية وإنسانية لإنهاء الحرب والأزمات، وتوفير الحماية والدعم للشباب السوري، سواء في بلدهم أو في دول اللجوء والهجرة.

الشباب السوري يحتاج إلى دعم وتشجيع وتمكين من قبل المجتمع المحلي والدولي، للتغلب على مصاعب الحياة والدراسة، ولإعادة بناء حياته وأحلامه.

هذا يتطلب إجراء إصلاحات جذرية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في سورية، تضمن احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وتحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية.

كما يتطلب ذلك تفعيل دور الشباب في صناعة واقعه وتقرير مصيره، عبر تشجيع مشاركته في الحياة السياسية والمدنية والثقافية، وتعزيز قدراته وإبداعه وابتكاره، وتوفير فرص التعلم والعمل والاندماج. هذا سيساهم في إحداث تغيير إيجابي في سورية، يستند إلى رؤية شبابية حديثة وديمقراطية

مقترحات حلول

ومشكلة الشباب السوري مشكلة صعبة ومعقدة، ولا يوجد حل سهل أو سريع لها. لكن بعض الحلول المقترحة هي:

- توفير الحماية والدعم الإنساني والقانوني للشباب السوري في بلادهم وفي دول اللجوء والهجرة، وتحسين ظروفهم المعيشية والصحية والتعليمية.
- تشجيع الشباب السوري على المشاركة في مبادرات ومشاريع تهدف إلى بناء السلام والتنمية والابتكار في سوريا وفي المجتمعات المضيفة.
- تعزيز التواصل والتفاهم بين الشباب السوري والمجتمعات المضيفة، ومكافحة التمييز والعنصرية والإسلاموفوبيا.
- توفير فرص التعليم العالي والتدريب المهني والتوظيف للشباب السوري، سواء عبر الإنترنت أو في المؤسسات المحلية.
- تحقيق حل سياسي شامل وعادل للأزمة السورية، يضمن احترام حقوق الإنسان والكرامة لجميع السوريين، وإنهاء الحرب والعنف .

"الأمة التي لا يشعر كلها أو أكثرها بآلام الاستبداد لا تستحق الحرية"

المفكر عبد الرحمن الكواكبي

إن الإنسانية هي القيمة التي تجمع بين كل شعوب الأرض، وأنه من مسؤولية كل دولة ومنظمة وفرد أن يساهم في تخفيف معاناة الضحايا والمتضررين من الكوارث والزلازل والحروب

مزيد المهنا / رئيس التحرير